

## حلقة 04 - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو

### اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضات ان شاء الله  
احمده حمدا استزيد به نعم الله علينا - 00:00:00  
وهو الذي تأذن لئن شكرتم لازيدنكم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم  
وبارك عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين - 00:00:18  
اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واسق لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة  
واجعله حجة لنا لا علينا برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:41  
واجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد فيه شيئا وارزقنا صدق النية واخلاص العمل ايها الاخوة توقفنا في اخر حديث  
لنا حول نزول النبي صلى الله عليه وسلم من رحلة الاسراء والمعراج الى الارض - 00:01:00  
والحقيقة ان هذا النزول صاحبه تحول كبير في الاوامر الملقاة على عاتق الرسول صلى الله عليه وسلم لانه بالعودة من رحلة الاسراء  
والمعراج بدأت الدعوة تتحول من كونها دعوة مطلقة للأفراد لكل الناس وللقبائل - 00:01:23  
الى كونها دعوة لتأسيس الدولة ولذلك قبل رحلة الاسراء تقريبا الا قليلا كنت تلاقي ان الدعوة هي دعوة لدين الله للايمان وحسم انما  
في هذه الفترة التي تلت رحلة الاسراء - 00:01:53  
بدأ النداء للناس من الذي يؤمن بي ويحملني الى ديار قومه لابلغ دعوة ربي لان قريشا قد افتاتت علي هو يمنعي مما يمنعه منه اهله  
وماله وولده فاصبحت القضية قضية - 00:02:15  
انتقال بالدعوة من مرحلة الدعوة فقط واخذ الناس الى الاسلام الى مرحلة ان الاسلام يجب ان تكون له قلعة. يبدأ يتحرك منها وكما  
ذكرت لكم في الاسبوع الماضي تجاوز عدد القبائل التي وجه اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الدعوة عشرات - 00:02:38  
قبائل لم يترك قبيلة ويا اخوة عشان تعرفوا ايه معنى ان احنا بنحاول نقول للأفراد خليكُم قال لي كل واحد منكم عبارة عن مؤسسة  
للاسلام احب اقول لك ان الرسول عليه الصلاة والسلام في مرحلة الدعوة وجود ابو بكر الصديق واقف جنبه كده ثروة. لوحده -  
00:03:05  
ثروة للدعوة ليه لان ابا بكر كان عنده علم بامرین موهبة في امرين كلاهما ضخم عظيم ابو بكر كان اعرف العرب قاطبة بانساب العرب  
فلما تقول له انا فلان ابن فلان يقول لك يا سلام! انت ابن فلان ده ابوك كان كذا وجدك كذا. وابن عم والدتك كان كذا وكنتم تمتازون  
بالخطال الفلانية - 00:03:28  
وفعلتم كذا في يوم كذا وابو بكر ثانيا يمتاز بانه كان تاجرا محببا مش تروح تشتري منه وتمشي لا ينشئ علاقة بينه وبين الناس فاذا  
كان بعلمه الانساب قد علم ماضي العرب - 00:04:00  
فانه بتجارته وتحببه الى الناس قد علم حاضرهم فكان وقوفه بجوار المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتي انسان كده يقول له يا  
رسول الله الراجل ده ابن فلان بيحب كذا وشكله كذا - 00:04:20  
التجارة اصبحت هذا طريقا مفتوحا للدعوة وهذا ما قد نغفله جميعا ايها الاخوة ان المؤمن من ضمن صفاته التي وردت في صحف

ابراهيم ونقلت اليها في السنة كتوجيه لنا انه عالم بزمانه. المؤمن - 00:04:35

عالم بزمانه مقبل على شأنه العلم بالزمان مهم جدا ولذلك لا يمكن ان اتعلم الدعوة مثلا وانا طالب في الجامعة فاذهب في الصيف الى قريتي او بلدي فادعو فيها بنفس الطريقة التي كنت ادعو فيها وانا في القاهرة وفي الجامعة - 00:04:54

لاختلاف المكان والمناخ والظروف والعادات والتقاليد واطنكم سمعتم كثيرا جدا ان رجلا اماما كالامام الشافعي وانتم اكيد سمعتم هذا الكلام كان له مذهب واحكام شرعية. فلما جاء الى مصر وجد ان بعض الاحكام الشرعية التي كانت تلائم اهل الشام في عاداتهم لو اجريت على اهل مصر - 00:05:20

ما تستقيم اهداف الدين المتغيرات او المقصودة من الاحاديث فبدأ ينص على شروط جديدة وعلى احكام جديدة في مذهبه

اصبحت مثلا وبقي معروف المذهب القديم والمذهب الجديد للامام الشافعي بس انا مشهورة جدا - 00:05:48  
الدعوة الى الله يا اخوة انا اكاد اقول مع انها كلمة مش دقيقة قوي لكن دي مجرد فرع من فروع تعرفك بالزمان انت لما بتيجي تعمل دعوة لشباب تبهره القوة والنشاط ويظهره المضاء ويظهره الضبط والتنظيم غير لما تدعو شيخ يبهره التوبة - 00:06:09  
والحلم ومحاسن الخلق اذا حبيت تعمل الدعوة للشخصين بنفس الطريقة ولذلك احنا ليه لمازا دعوتنا كافرنا احيانا تسرع الى والي الاصطدام بانك لا تجد طريق مع الناس اللي انت بتدعوهم - 00:06:35

لأنك تغرق في علمك بالاسلام وبدعوته واياته واحاديثه وتجهل تماما المعرفة بقواعد المجتمع لدرجة ان واحد ما يعرفش عادات الناس في الجواز عادات الناس في العزاء عادات الناس في الاسفار في المجاملات الاجتماعية. فتبص تلاقيه داعية حافظ القرآن اي نعم بس بركة يعني. انما في الحياة الاجتماعية - 00:06:54

ايا ملخوم يقول لك فلان ده بس للجامع انما لما اتمسك ولذلك يا اخوة انا اشهد ان مصر الان القيادة فيها عالعقائدية والمذهبية للاسلام فعلا قيادة الناس اعمل انتخابات في نقابة ولا نادي ولا شئ اسلام - 00:07:23

الناس بتحب الاسلام. اي مجلة فاجرة عايضة تكتب عايضة توزع اكثر تكتب موضوع عن الاسلام فتوزع اكثر كتب الدينية اوسع الكتب انتشارا في معرض الكتاب وفي دور النشر لكن القيادة الاجتماعية - 00:07:47

ليست الاسلاميين ليست للاسلاميين. يعني ايه القيادة الاجتماعية يعني اما عيلتين يتخانقوا في بلد او لما شارع او عمارة اتحاد ملاك تنقصها بعض الخدمات او الخدمات لا يجدون ان الرجل الاسلامي - 00:08:07

والحجة الذي يلجأ اليه الحق حل لنا مشكلة العيلتين دول الحق حل لنا مشكلة العمارة الحق مشكلة البان البلد الشارع تجد هناك امال مين اللي بيتصدى لهذا؟ الناس بقى اللي هم محترفي الازواج الاجتماعية اللي هو بتقدر تسميه - 00:08:28

يعني اه شيخ الحارة شيخ البلد عضو المجلس المحلي. الناس اللي هم عايشين في وسط المجتمع. ويعرف يحل ازاى ويعرف عنده ذكاء فيه نوع من الذكاء اسمه كده اسمه الذكاء الاجتماعي - 00:08:48

يعني انت ممكن تبقى شاطر جدا في الكيمياء والفيزياء والرياضة وممكن ما تبقاش شاطر فيهم لكن ذكي في الحفظ تقدر تحفظ اكثر تاريخه جغرافيا وحتى القرآن والحديث وجايز ما تكونش ذكي في الحفظ وتبقى ذكي في مسألة تانية وتالته وهناك نوع اسمه الذكاء الاجتماعي - 00:09:06

يأتي او يسقل بالممارسة ولذلك يا جماعة روعة الاسلام في صدر الاسلام انه كانت له القيادة العقائدية والتفوق الاجتماعي. ابو بكر الصديق ده مش واحد مش بركة. هو طبعا بركة اكثر مني ومنك ومن العالم كله. لكن مش قيمته ان هو راجل بركة - 00:09:25

والسلام هذا رجل يعرف ماذا يفعل ماذا يقول له قيمة وجودة يختلف عن عدم وجوده انما النهاردة في بعض الاحيان كما قال احد الناس يشكو قال الناس كصاحب ابل مائة. واحد عنده ميت جمل - 00:09:48

لكن لما ييجي يسافر يقول الجمل ده ينفع يجيب لبن تحلب منه لبن بس ما تسافرش عليه ما يستحملش. اللبن ده الجمل ده ينفع تدبجه تاكل منه لحمه كويسة لكن ما يستحملش السفر - 00:10:07

فقال الناس كصاحب ابل مائة لا تجد فيها راحلة. ما فيهاش راحلة واحدة تنفع للسفر. لانهم كده حلوين مقططين صغيرين ضعاف ما

فيهشمش الظهر القوي الذي يحمل انما انا اذا نظرت الى صحابة النبي صلى الله عليه - [00:10:20](#)

وسلم في المرحلة المكية الاقي الواحد منهم كان يمثل امة كاملة. انا والله ابو بكر ده صديق رضي الله عنه لما بقرأ في الروايات الواردة عنه احسن ان وقفته كده لها قيمة - [00:10:40](#)

الراجل كان له قيمة كبيرة في كل صغيرة وكبيرة يا اخي حتى في الهجرة يعني في هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانش يمشي لا وراه ولا قدامه ولا كان يمشي شوية يتذكر الذين يطلبونه من الخلف فيمشي وراه. يمشي وراه كده خمسة ستة متر -

[00:10:56](#)

اذا حصل حاجة هو يدافع عنه ثم يتذكروا ان هناك قوما لهم قيام قد اقتربت وانهم ربما يترصدون فيروح مادد ويتقدم على الرسول عشرين ثلاثين متر صلى الله عليه وسلم حتى يستقبل - [00:11:17](#)

القوم اللي جايبين ثم يسمع صوت رياح او او يرى شكل غبار عن يمينه يقول يمكن فيه قافلة ماشية فييجي على اليمين لا يستقر له حال لانه يشعر انه حتى وهو ماشي له مهمة - [00:11:34](#)

بل لقد قرأت في حادثة من الحوادث انه في مرة وقف ابو بكر يكلم قبيلة من قبائل العرب عن الاسلام فلما انتهى كلامه عن الاسلام قال وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني انا باقول لكم الكلام واتفضلوا ادي هتسمعوا منه - [00:11:50](#)

يقول راوي الحادثة فبدأ رسول الله يتكلم صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر واخذ ثوبه فبسطه على رأس النبي يضل به صلى الله عليه وسلم اذا هو اتكلم لما كان يصحي يتكلم لا بعد كده مش هيقعد يسمع هو في وظيفة تانية راح قايم ليضل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:12](#)

ولذلك الايجابية يا جماعة الايجابية القوية ساعات اتمثل في حاجة صغيرة جدا. ساعات انت تلاقي واحد شاييل شيلة. تلاقي واحد قاعد وواحد يقوم اليه يهب اليه عنه هذا الحمض الايجابية شيء في دين الله في منتهى الاهمية. لازم نتعلمه ناس تعد نفسها لنصرة الاسلام - [00:12:36](#)

ونسأل الله ان يجعلنا من الصادقين اذا بدأت الدعوة للاسلام تنتظم القبائل كلها بصورة اننا ندعو الناس الى ان يكونوا مسلمين وان يحموا هذا الدين وان يقوموا عليه وهذه الجزئية في منتهى الاهمية في العصر الحالي - [00:13:02](#)

لان الناس يقولون لكم ما الذي جعلكم تبدلون الدين الدين جاء دعوة انتم خليتوه حكم وقاعدين تقولوا الحكم بما انزل الله فريضة. واقامة الدولة الاسلامية ركن من اركان الاسلام ليه بتقبلوا هذه المعايير - [00:13:24](#)

الواقع هذه الجزئية بتعتبر هي زي ما انتم عارفين كلكم المحك الاول للخلاف بين الحركة الاسلامية وبين كل الناس في العالم كله. هو يتهم الحركة الاسلامية بانها اطلب الحكم بانها تبغي الحكم - [00:13:45](#)

بانها تهدف الى قلب الحكم او نظام الحكم. بانها تريد ان تكون لها مصلحة شخصية في الحكم الكلام ده انا مش هقول لك لو اقتنعنا به انا هقول لك لو اتكسفنا بس - [00:14:08](#)

لو اخرجنا من الرد عليه والاصرار على عقيدتنا فيه. معنى كده اننا نبدد من ايدينا الاسلام كاملا لان الله تبارك وتعالى يقول بمنتهى الوضوح والامر وان ليس هناك لبس وان احكم بينهم - [00:14:22](#)

بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ويقول ان الحكم الا لله ويقول افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [00:14:47](#)

ويقسم بذاته العلية فيقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. فيما شجر بينهم والذي احب ان الفت اليه انه ليست العبرة بشخص الحاكم مش معنى كده ان شخص الحاكم مش مهم لأ طبعاً خير الناس من ولى عليه خيارهم يعني لو ولى الناس شرارهم يبقى دول ناس شرار - [00:15:11](#)

مآلهم الى الهلاك انما مش العبرة بشخص الحاكم بمعنى ان انا عايز اشيل فلان واجيب علان وانما العبرة ويا اخوة لو سمحتم احفظوا هذه العبارة العبرة بقانون الحكم لا بشخص الحاكم - [00:15:36](#)

شخص الحاكم ليكن من كان كائنا من كان لدرجة ان الفقهاء وانتم تعلمون ان الحديث الصحيح يقول الخلفاء من هاه ايوه الخلفاء من قريش فجمهور الفقهاء الاعظم على انه يشترط في الذين خلفوا الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكونوا قرشيين. ابو بكر وعمر - [00:15:54](#)

عثمان علي ان يكونوا قرشيين ومع ذلك مين اللي قال الخلفاء من قريش الرسول صلى الله عليه وسلم ومع ذلك هو نفسه يقول اسمعوا واطيعوا ولو ولي عليكم مش بس مش واحد مش قرشي لأ ده مش عربي ومش حر كمان والحرية اجمع الفقهاء على انه من شرط - [00:16:20](#)

ولي الامر رئيس الجمهورية امير المؤمنين ان يكون حرا وان لا يكون عبدا. لكن هو نفسه يقول اسمعوا واطيعوا ولو ولي عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة لان الطاعة هنا طاعة لقانون الحكم - [00:16:43](#) ولذلك قانون الحكم لابد شرعا ان يكون الاسلام فاذا جاء انسان واخذ قانون الحكم الاسلامي والقى به من النافذة في عرض الطريق واتى باي قانون مهما كان ورضي ذلك فقد كفر بالله كفرا بواحا. وكما قلت من زمان هذا كلام يجمع - [00:17:03](#) عليه فقهاء المسلمين جميعا منذ بدء الدعوة وحتى الان لانه استبدال شرع اخر محل شرع الله معناه اني لا ارضى حكم الله واتي بحكم اخر غير حكم الله فهو - [00:17:29](#)

متحكم الدولة في الاسلام ضرورتها انه ليست هناك فريضة واحدة في الاسلام كله يمكن ان تصدق بدون الدولة ما فيش فريضة واحدة يمكن ان تطبق بدون ما فيش فريضة واحدة يمكن ان تطبق بدون الدولة. والا انتم قولوا لي. ازاى الحدود الشرعية تطبق؟ واحد سرق من يقطع يده - [00:17:47](#)

لو لم تكن هناك دولة اسلامية هتبص تلاقي ان الحرامية لا يمكن تتقطع ايديهم ويفضل هذا لحد محافظ يعني مجنبا ومهدرا مضبوط ولا لا لو ان الدولة ليست دولة اسلامية تحكم بما انزل الله - [00:18:17](#)

كل شارب خمر مين هيقم عليه الحد؟ اذا كانت الدولة مش بالاحكام الاسلامية حد ايه اللي هتقيمه على شرب الخمر؟ اذا كانت الخمر بتيجي بتصاريح الدولة تصدره وكما قلت مرارا الدولة عندنا وفي دول اخرى ايضا من البلاد الاسلامية - [00:18:36](#)

بتشتغل بتزرع العنب بقصد تخوفير المحصول ده في الخطة بتاعتهم كده مينين نوفر كميات العنب اللي بتغزي مصانع الخمور فهي زارعة ثم هي ناقله لهذا العنب ثم هي عاصرة وصانعة للخمر. ثم هي صانعة لزجاجات التعبئة. ثم هي تاجرة للخمر ثم - [00:18:58](#) هي شاربة الدولة عندنا بتشرب خمور الحفلات الرسمية بنود بهذه الصورة. وتحت هذه الصور منها من على مدى يمكن اربعين سنة او اكثر من اللي فاتوا طبيعي انه قطارات وما الى ذلك موجود فيها هذه البنود بصورة رسمية. طيب متى يمكن ان نحرم ما حرم الله ان لم تكن هناك دولة - [00:19:29](#)

الجهاد في سبيل الله متى يمكن ان ينبعث بدون دولة اديك شايف مشكلة البوسنة. في حد عارف دولة تعلن الحرب على الصرب اعلانا وهي كل بلاد المسلمين قدامنا ما فيش اعلان حرب - [00:19:55](#)

انما مشكلة زي مشكلة البوسنة بالزبط حصلت في العالم من حوالي تمانين سنة وكانت بعيدة جدا جدا عن تركيا لكن الخليفة العثماني هناك ده جزء من الدولة الاسلامية فاعلن الحرب على هذه البلد التي - [00:20:13](#) اعتدت على المسلمين. حد كان يقدر يقول له انت مالك؟ انت بتخالف القانون الدولي انت بتخالف الامم المتحدة ما كانش ممكن حد يقول هذا الكلام ليه لانه دي دولته هو كانت دولة اسلامية واحدة. فهو اذ يعلن الحرب يعلنها لانه قد اعتدي على دولته هو - [00:20:35](#)

بل انا اقول لكم حاجة كما قلت من قبل الصلاة لا يمكن ان تؤدي على وجهها فعلا بغير دولة لانه الصلاة الفقهاء مجمعون تقريبا على انه ان في كل قرية وبلد من بلاد المسلمين لا تنعقد. شف تاني لا تنعقد صلاة الجمعة - [00:20:58](#) الا اذا عقدها امام المسلمين. يعني ييجي ينيب واحد يقول له تعال انت ايمان البلد دي فتنعقد الجمعة بامامة الامام الذي عينه امير المؤمنين ولذلك اذا نزل قوم في بلد ليس فيها امام ولا مسجد - [00:21:25](#)

لا تجب عليهم الجمعة عند جمهور الفقهاء لان امام المسلمين لم يرتب فيها هذا الجمع فضلا عن اختيار الاوقات. فضلا عن تارك الصلاة. تارك الصلاة شرعا يقتل عند جمهور الائمة ومنهم طبعاً اربعة ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد - [00:21:46](#)

يقتل حدا. حد تارك الصلاة طب تعال النهاردة واحد هيقف ويقول انا عمري ما صليت وعمري ما هصلي لم يقال له طب اذا كانت الصلاة عماد الدين. والقانون لا يعاقب تارك الصلاة. وينادى للصلاة من يوم الجمعة والبيع والشرا شغال - [00:22:08](#)

ناس في الاستاد بالميت الف زي ما باقول لك يعني كانهم يجمعونهم في وقت الجمعة بالزات ليكون دليلاً على فرح الصلاة ان لم تكن هناك حكومة ودولة اسلامية تطبق القانون الاسلام الصلاة نفسها هتبقى انتقضت ولم تعد موجودة - [00:22:27](#)

ولذلك تحرم الدعوة في مكة من دعوة الافراد الى الاسلام وبس الى اقامة دولة ده ركن ركن لا شك في ذلك لا يمكن للاسلام ان يؤدي وظيفته دون ان تكون له دولة تحكمه باحكامه. واديكم شفتم - [00:22:48](#)

انتم شفتم بنفسكم كيف ان الدعوة في مكة وراء بعض بدون ضرب بمنتهى ليه لانه ما فيش سلطة ما فيش سطوة. طب انا هقول لكم حاجة قصة طريفة وبسيطة جدا. يوم من الايام عمر بن الخطاب - [00:23:06](#)

رضي الله عنه قرر يهاجر لانه الهجرة فريضة خرج هو واثنين معاه شوية جا له واحد من الاثنين اللي معه كان اخو ابو جهل اخوه قال له يا عم انا جاي لك انت حر عايز تسيبني انت حر ولكن امك - [00:23:26](#)

اقسم الا تنتشط مش هتسرح شعرها والا تستظل حتى تراك فتعال طيب خاطرها بكلمتين وانت راجل اساساً بار بها وسافر تاني عمر بن الخطاب قال له ما تروحش ما تروحش - [00:23:46](#)

لان والدتك لو الشمس حلقها هتستظل ولو حاجة قرصتها في دماغها هتسرح شعرها ما ترجعش تسيبك منها وانما يريدون ان يراودوك عن دينك وان يفتنوك فيه وفضل الراجل المسلم الصادق واقف ابو جهل من الناحية دي عمر ابن الخطاب من الناحية دي - [00:24:05](#)

ابو جهل يقول لامك تعال طيب خاطرها وامش يا اخي وده يقول له لا الرجل غلبت عليه شعور بانه يعني والدته وقال انا هرجع عمر ابن الخطاب وشوف روعة روعة المسلم اذا صدق لله راح عمر ابن الخطاب رايح حل - [00:24:31](#)

الحبل اللي بيربط منه الناقة وقال له طب خدني. الناقة بتاعتي دي سريعة قوية فان رابك شيء ان رابك يعني احسست بالريبة في شيء فخذ ظهرها والحق بنا بس انا بقول لك ما تروحش برضو - [00:24:53](#)

فمشي الرجل مع ابو جهل مع ثالث راجعين الى امهم وهو ماشي اقوى الجمال الثلاثة جمل المسلم ابو جهل بدأ يقول يا ساتر ايه ده مالها الناقة بتاعتي عاملة كده ليه - [00:25:11](#)

ثم قال له يا اخي ان ناقتي قد قست علي وعطلجت معي عندك مانع تاخدني وراك قال له لا او فاناخا الناقتين ونزل ابو جهل عشان يركب ورا عمنا هذا الرجل الصحابي - [00:25:28](#)

لما نط من على ناقتة وركب وراه قبل ما الناقة تقوم راح واخذه مقص زي ما بيقولوا امسكه من رقبتة وقفز الثاني واوثقه وكثفوه هو الاثنين وباتوا في الطريق ودخلوا مكة نهاراً في وسط الناس قالوا لهم هكذا يا اهل مكة يا اهل مكة فافعلوا بسفائكم كما نفعل نحن بسفيها هذا - [00:25:48](#)

ودخلوا الراجل قعد سنة كاملة محبوس في بيته ومتكتف ما فيش بس الا الطعام يدخل. سنة كاملة هذه السنة الكاملة الرجل في محبسه لا يستطيع ان يتحرك انا اسألکم ايها الاخوة - [00:26:16](#)

اين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت؟ كان في مكة الرسول صلى الله عليه وسلم كان في مكة تاب الراجل محبوس سنة ثم هاجر فلما هاجر - [00:26:34](#)

قامت دولة واصبحت هناك دولة من حقها ان تقوم ببعض العمليات الخارجية كدولة. مش كافراد تحت سلطان دولة تانية لا دولة قامت فقال وهو في المدينة. طب ما كانوا قرييين منك في مكة. لكنه شرع الله. قال وهو في المدينة من لي بفلان؟ من يجبه لي؟ فقام - [00:26:51](#)

واحد قال انا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب ناقته وسافر خمسمية وخمسين كيلو من المدينة لمكة ودخل مكة بليل وذهب الى البيت الذي قد حبس فيه الرجل - [00:27:18](#)

تسلق الدار انتم عارفين اهل الريف عارفين بيبقى في صحن الدار كده بيبقى مكشوف. تسلق الدار ودخل وقطع بمدينة للحبال وخلصه ووقفه من على السور ركب الجمل ورجع على المدينة - [00:27:32](#)

طب اما كان يمكن ان تفعل هذه الفعلة والرسول في مكة صلى الله عليه وسلم لكن كانت هتبقى ان هناك تخريب في العرف في عرف المشركين في عرف قريش تخريب داخلي في المجتمع. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يقصد ان الدولة تقوم - [00:27:46](#)

الصيام يا اخوة لا يمكن ان يكون الا بدولة الصيام لا يكون الا بدولة. لانه تحديد اساسا رؤية الهلال وظيفة الدولة وليست وظيفة الافراد الفرض يشوف زي ما هو عايز لكن لابد ان يبلغ شهادته للامام وهو يقرر هذا الكلام - [00:28:08](#)

وكذلك في العيد بل انه ضرورة للصيام. الدولة ضرورة للصيام عشان زكاة الفطر زكاة الفطر شرعا تدفع اولاً للخليفة وهو يوزعها على فقراء المسلمين والزكاة كذلك انتم فاكرين الزكاة دي فريضة فردية - [00:28:31](#)

لا الزكاة ليست فريضة فردية واحد يحط ايده يعد اللي معه ويطلع الزكاة. والا ما كانش ابو بكر الصديق يحارب مانعي الزكاة فريضة دولة ولي الامر مكلف بان يرتب لها الدواوين يروحوا يحسبوا الاموال اللي عند الناس - [00:28:52](#)

وياخدوا الزكاة ويوزعوها على المستحقين من المسلمين فان لم يفعل ولي الامر ذلك اثم طب افرض ان واحد جالي مندوب ولي الامر قلت له والله معلش انا بدفع انا الزكاة يعني ما ينفعش. لا يجوز لولي الامر ان يتركه - [00:29:13](#)

الا اذا وجب انه فعلاً الزكوات اللي افراد المسلمين بيدفعوها للفقراء خلاص مكفية الفقراء مش عايزين. فهنا برد يقدر مش يسيبها الافراد يقدر يتنازل عن وظيفة الدولة في جمع الزكاة وتوزيعها ويوكل الافراد أنفسهم - [00:29:32](#)

في ذلك يقول لك خلاص انت وكيل الامير على مالك في امر الزكاة. انما اذا لقي الاموال ما بتكفيش المسلمين لا يجوز له ان يترك الامر لاحد يبقى اذا فريضة الزكاة نفسها - [00:29:54](#)

قانون الدولة مش فريضة افراد وطبعا الحج واضح انه فريضة دولة على الاقل لتأمين الطريق على الاقل تعيين الامام حج وما الى ذلك. اذا اذا كان لا صلاة ولا زكاة ولا صيام ولا حج ولا جهاد ولا الحدود ولا اي فريضة من فرائض الدين تقوم - [00:30:08](#)

بغير وجود الدولة الاسلامية. كيف يقال ان وجود الدولة الاسلامية نافلة او ما هياش ضرورة او حاجة احنا ابتدعناها الحكم لا يكون الا لله. ومن نازع الله في حكمه فقد اشرك - [00:30:28](#)

ليه؟ لانني كيف ارضى عن حكم يقال فيه ان الخمر مباحة ان الربا مباح وتتسابق البنوك في التفاحش بالربا ويقولوا كده بصراحة اعلى ها اعلى عائد على الاستثمار تجده في البنك بتاعنا - [00:30:44](#)

فده ناس تانية بيطلع يقول لك ده اعلى عائد عندي انا. يقول له لا والله عندي انا ويعزموا على بعض يتفاحشون على بعضهما بالربا اذا يا اخوة والكلام اللي انا بقوله ده انا مش بقوله يعني بهاجم حد - [00:31:04](#)

ولا بمنعكم يعني انا لا اقله سياسة انا بقول لك كلام انما هناك اجماع لا حكم الا حكم القرآن وزي ما بكرر وبعيد مش القضية قضية شخص من الذي يحكم وانما القضية ما هو قانون الحكم - [00:31:20](#)

واضح يا اخوة؟ فقانون الحكم يقول ان الخمر حرام خلاص اي حد يحكم دي مش قضية كبيرة قضية بس مش زي تنحية الشريعة الاسلامية انما قانون الحكم هو ضرورة ايمانه - [00:31:42](#)

ولذلك سمى الله الحكم بغير ما انزل الله سماه ديناً اخر مضبوط ولا لا قال ام لهم شركاء فسماه شركا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله مع انهم وضعوا لهم قوانين فقط - [00:31:57](#)

سماها الله ديناً وسماه شركا لان الحكم بما انزل الله فريضة وقال في قصة يوسف ان يوسف ما كان له ان يأخذ اخاه ان يأخذ اخاه من دين ابيه يعقوب الرجل الصالح النبي الموحّد بالله الى دين الملك الا ان يشاء الله - [00:32:17](#)

طب هو سيدنا يوسف كفر؟ لا ما كفرش. طب هو خلى اخوه يكفر بالله؟ لا امال ايه يأخذ الى دين الملك؟ قال ايوة. لان امين الملك

قوانين الملك التي يحكم بغير ما انزل الله ما دام قد رضىها فهي دين يخالف دين الله - [00:32:42](#)

هكذا بوضوح فالدين ليس فيه عندنا لبس واذكر دائما ان اسامة ابن زيد لما شفع في حد واحد في حدود الله. مش في الحدود كلها ولا في الشريعة كلها لما شفع في حد واحد كانت مصيبة. كانت فضيحة - [00:33:04](#)

جمع الرسول صلى الله عليه وسلم الامة كلها ووقف على المنبر يقول بصراحة الكلام اللي انتم حافظينه لانه حد واحد ما ينفعش ان هو يترك بهذه الصورة. فما بالك بالحدود كلها والشريعة كلها - [00:33:24](#)

لانه افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض والله تعالى يقول في القرآن عن الناس دول يقول وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مزعمين يعني ايه؟ يعني لما يلاقي الايدز مسلا مرض فيقول لك طب بلاش الزنا معلش الايام دي بس لحد ما نكتشف لك آآ علاج للزنا -

[00:33:40](#)

وليكن لهم الحق يأتوا اليه مذهلين اذا يا اخوة الاجتزاء من الاسلام في الحقيقة هو عين ما يرفضه المسلمون. اذا ايها الاحباب انما كان تحول الدعوة الاسلامية من مرحلة دعوة الافراد الى دعوة الناس الى اقامة حكم الله مرحلة - [00:34:03](#)

واضحة في هذه المرحلة من العمل المكي الدعوي ادى الى ان يشعر المسلمون انهم لابد ان ينحازوا الى بلد من البلاد. ولهذا اقول هو الرسول عليه الصلاة والسلام كان محتاج يستني لسنة يستني لسنة تلتاشر هجرية - [00:34:26](#)

تلتاشر من الدعوة من البعثة عشان يهاجر لا ما كانش محتاج. فانه في السنة الخامسة من البعثة ظهرت له دار امنة هي الحبشة

مزبوط بعد خمس سنين ايه قعد تمن سنين ليه - [00:34:47](#)

يعني هقولها لكم بوضوح. بعد خمس سنين من البعثة ظهرت له الحبشة كدار امنة يمكن ان يهاجر اليها هو واصحابه. فلماذا فلم يهاجر وظل ثمانين سنين في مكة حتى جاء - [00:35:05](#)

امر اليتريين وجاءت الهجرة الى المدينة لان الهجرة الى الحبشة وان كان التأمينا للافراد للافراد تأمينا للافراد انها ليست اقامة الدولة التي تحمي الشريعة الاسلامية. وانما انا رايع والسيادة في البلد ليس فيها - [00:35:22](#)

والحكم في البلد ليست له. مش لي بشخصي. وانما لي بالقانون لانه زي ما اتفقنا هي قانون حكم وليس مسألة اختيار افراد يا اخوة حد يراودكم عن دينكم ويقول لكم ايه حكاية الحكم بما انزل الله اللي انتم طالعين فيها دي؟ ايه الكلام اللي انتم بتقولوه؟ ايه ما ايه حكاية - [00:35:50](#)

ان الله لا يزأ بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. ايه مسألة كزا ايه ايه ايعا تنظروا الى هذا الكلام حتى لو ما عرفتش ترد عليه تعرفوا ان انتم اللي مقصرين في ادراك الردود لكن الحكم بما انزل الله ركن وعروة واصل من اصول - [00:36:10](#)

لهذا الدين ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بينه وبين ما انزل الله والصلاة عروتان من عرى دين واحد فمن رأى انه لا يفرط في الصلاة وانما يفرط في الحكم بما انزل الله قل له باي سلطان فرقت بين عروتين من عروة - [00:36:30](#)

بسلامة لازم نفهم هذا الكلام. ولذلك اقول ان بدء تحرك النبي صلى الله عليه وسلم لاقامة الدولة الاسلامية كان ضرورة فعلا لهذا الدين وكان ضرورة لتحريكه على كل حال هنا - [00:36:50](#)

اود ايضا ان اقول ان هذه ان هذا الحكم بما انزل الله او ان هذه الدولة التي يقيمها الاسلام اولا لازم تعرفوا احنا عايشين على وجه الارض اهو. ما فيش بلد - [00:37:08](#)

عندها عقيدة فاسدة الا ولها دولة كل العقائد في العالم تتبلور في دولة اللي بيعبدوا الحيوانات لهم دولة واللي بيعبدوا الاصنام تماثيل لغاية النهاردة لهم دولة. يعني يعني الهنود بيشفوفوا البقرة في الشارع حيوان. ويسجد - [00:37:25](#)

امامه وهو وله دولة بوضوح كذلك حتى اللي بييسجدوا لتمثال بوذا ييجي يشوف بوذا كده يروح ساجد قدامه ولبوذا معابد ويقولون وبعض الناس يؤلهونه فعلا لهم دولة فضلا عن اليهود لهم دولة - [00:37:50](#)

النصارى مش لهم دولة واحدة لهم عدة دول ومع ذلك جسدوا في دولة الفاتيكان وانا قلت الكلام ده قبل كده يعني الاحزاب اللي بتحكم في اوربوا المانيا وفرنسا وانجلترا وحتى في غير اوربوا بتقول احنا يعني مسيحيين ويقولوا الحزب المسيحي الديمقراطي -

بوضوح ومع ذلك علشان هم عندهم العلمانية قالوا لأ طب احنا عايزين دولة بقى مش للدين المسيحي احنا عايزين دولة للكنيسة مفتاح بقى له طب بسيطة. احنا هناخد من ايطاليا - [00:38:31](#)

ميدان كده زي ميدان التحرير وحواليه خمس ست شوارع ونحط عليهم سور ونسمي دي دولة لها رئيس دولة عضو في الامم المتحدة ويعامل معاملة رئيس دولة وله قواته وله ادارته وله سلطة مطلقة علشان تبقى دولة الكنيسة وراحوا عاملين دولة الفاتيكان وعلى رأسها البابا - [00:38:45](#)

البابا ده رئيس دولة رئيس دولة انما الاسلام وحده هو المحروم من ان تكون له دولة اسلامية اذا ايها الاخوة كل بلد اصبحت لها دولة الاسلام بقى علشان يبدأ يعمل دولة - [00:39:11](#)

هذه الدولة الاسلامية لا تقوم لا على التحالف ولا على القهر. وانما تقوم على العقيدة. ولذلك هو كان يقدر يقول للناس ايه خدوني معكم واحموني من اعدائي انما قال لهم لا الاول تؤمنون بالله ورسوله - [00:39:32](#)

ولذلك احنا بعد ان شاء الله يمكن في الدرس اللي جاي او اللي بعده اندرس الفارق الشاسع الكبير بين بيعة العقبة الاولى وبيعة العقبة الثانية. منهم سنة واحدة بس سنة واحدة بس - [00:39:55](#)

لكن بينهم فرق زي الفرق ما بين السما والارض لدرجة انه في بيعة العقبة الاولى نص البيعة كما اورده الرواة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لهم يؤمنون بالله قال لهم وتطيعونني - [00:40:11](#)

وبعدين قال لهم كلمة غريبة جدا انا هقف عندها ان شاء الله ساعتها قال لهم في المعروف الله فبايعوه على ذلك خدت سنة واحدة السنة دي حصل فيها ايه بس بعث معهم واحد من المسلمين - [00:40:31](#)

يعلمهم يعمل لهم حلقة كده زي حلقة تلاوة وحلقة تعليم ويدعوهم الى الله رجعوا ثاني سنة اما نشوف بيعة العقبة الثانية يقول واحد قام قال لهم واحد جه قال له انزريدك يا رسول الله ابايك وما رد ايده عشان يبايعه راح واحد ثاني ماسك ايده واخذها - [00:40:49](#)

بسرعة ايد الرسول عليه الصلاة والسلام راح صاحبها قال لهم استنوا اتعرفون على ما تبايعون الرجل؟ انكم تبايعونه على محاربة الاحمر والاسود والناس جميعا فربما حدثتكم نفسكم الان بمبايعته ثم كثرت عليكم المصيبة في الاموال - [00:41:07](#)

وصارت نهب اموالكم انتهت كلها وكثرت عليكم الخسارة في الاشخاص فقتل ساداتكم. فقلت افنهلك بهذا؟ فعدتم في بيعته قالوا له لا بس سبنا نبايع. راح شوية تانيين راح واحد ثاني قايم وواحد ثالث ثلاثة وهم يفهمون انهم يدخلون لمحاربة الناس جميعا مع هذا -

[00:41:30](#)

الرسول مهما يعمل الله ايه اللي حصل في سنة واحدة يتبدل الامر من هذا لذلك لانه يا اخوة مش اول ما لقي ناس ياخدوه على بلدهم راح معهم؟ لا لا - [00:41:54](#)

وانما اسست دولة على ما يجب ان تتأسس عليه دولة الاسلام في كل وقت حتى يوم الساعة وهي العقيدة الخالصة الصافية النقية. ايمان بالله عز وجل. انت عمرك شفت واحد شيوخ - [00:42:07](#)

يطبق الرأس مالية يجيب واحد شيوعي يطبق الرأس المالية مش ممكن اصل هو كان علشان برضو اللي مش عارفين الموضوع ده العالم كان اساسا قبل حكاية انحلال الاتحاد السوفيتي من سنتين دي كان فيه معسكر شرقي اللي هو فيه - [00:42:27](#)

الشيوعية والمركسية كنظام اجتماعي واقتصادي والى جانب طبعا عقائدي بالدول اللي حواليه الاتحاد السوفيتي على الصين على المانيا الشرقية على الاكابر الدول الشيوعية والمعسكر الغربي ضد الشيوعية تماما اللي هو الرأسمالية - [00:42:43](#)

رأسمالية عشان ابسط لكم بس الامور تقوم على ان كل واحد يمتلك زي ما هو عايز والشيوعية تقوم على ان ما حدش يمتلك خالص اي حاجة الا بضرورة وكل حاجة ملك الدولة - [00:43:03](#)

عمري ما شفت واحد يجيبوه رأس مالي يودوه الاتحاد السوفيتي يطبق الشيوعية ولا شفتنا واحد شيوعي هو اللي يروح امريكا يطبق الرأسمالية. لكني والله رأيت شيوعيا يוכל بتطبيق الاسلام ويمسك بوزارة اسلامية - [00:43:15](#)

في بلاد المسلمين ورأيت من لا يؤمن بالاسلام نظاما على الاطلاق من الرأسماليين الذين وضعوا نظريات البنوك بادارة العمل

الاقتصادي في الدولة الاسلامية. ليه؟ لانه مش عايزين اسلام ده بيضحكوا علينا - [00:43:36](#)

هو بيعمل تمثيلية فما يشترطش انه يكون مسلم انما لا يمكن يجيب واحد شيوعي يعمله وزير في امريكا ولا واحد رأس مال يعمله

وزير في الاتحاد السوفيتي انما ممكن يجيب واحد شيوعي يعمله وزير في آ - [00:43:57](#)

في بلد آ مسلم وممكن البلد المسلم يقوده حزب يسمى نفسه الحزب الشيوعي او يقول انا ادين بالاشتراكية العلمية. على فكرة يا

جماعة انا عارف انه في ناس منكم جاي - [00:44:12](#)

يستقلوا الكلام ده اوي ان فيه مصطلحات حديثة احنا زهقنا من نشرة الاخبار واحد اس اربعة وعشرين ساعة. قاعد بقى انما مهم

قوي تفهم الدنيا ماشية ازاي في ظل الاسلام. اصل انت لو فضلت تتلقى معلومات العصر من اه نشرات الاخبار ومن الجرايد ومن

البرامج - [00:44:31](#)

الاخبارية وفقط ولا تتلقاها من المسجد هتلاقي نفسك مش عارف كيف تدير الحياة بهذا الدين فوصل الامر كما قلت انه البلد المسلم

يدير من ليس بمسلم ويديره من لا يدين بالاسلام نظاما - [00:44:49](#)

ويقول انا مسلم وهو لا يدين بالاسلام نظامي. اعود فاقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم من اجل هذا اسس الدعوة اسلامية او

الدولة الاسلامية كما اسست الدعوة الاسلامية على العقيدة. ايه اللي حصل؟ ثلاث سنين وراء بعض - [00:45:08](#)

سنة حداثر وسنة اتناشر وسنة تلتناشر وموسم الحج في كل سنة. اول سنة هو بيمشي في الاسواق يدعو الى الله فقابل ستة من

الشباب انتم منين يا شباب؟ قالوا احنا من اصحابنا - [00:45:27](#)

حدثهم في الاسلام انا قلت لكم ان معظم القبائل فيما عدا قبيلة او اثنين بالكثير من الكزا واربعين قبيلة رفضوا الاسلام واتنين بس هم

اللي يعني وافقوا مش وافقوا كلهم افراد فيهم - [00:45:48](#)

الستة دول تمعوا زي اي حد من الاربعين قبيلة دعوة الى الاسلام الرسول عليه عليه الصلاة والسلام كلمه ما قلش دول صغيرين ولا

ستة بس وانما جلس اليهم وكلمهم وساقفز الاحداث لاقول فقد اسلموا جميعا الستة - [00:46:03](#)

اسلموا جميعا سألت نفسي لماذا اسلموا؟ فوجدت ان هناك اسبابا ثلاثة جعلت الاسلام اسرع الى يثرب منه الى غير يثرب السبب الاول

ان يثرب كانت البلد العربية الوحيدة تقريبا او الاقرب خيبر كانت ابعد الذي فيه يهود - [00:46:26](#)

وكان اليهود في الجاهلية كلما تشاجروا مع احد من العرب قالوا على كل حال انتم تظلموننا الان وتضربوننا وتستحلونهم مستضعفنا.

لكن احنا خلاص اظلنا يعني جاءنا زمان الذي الزمان الذي - [00:46:50](#)

اخبرنا ديننا فيه انه سيظهر فيه نبي اخر الزمان وانه منتصر على عدوه فاوشك ان يظهر وسنتبعه ونقاتلكم تحت رايته وننتصر عليه

انت عارف الحكاية دي معناها ايه؟ معناها ان اثنين ولاد بيلعبوا بلي في الحارة اتخانقوا مع بعض الولد اليهودي اللي عنده ست سنين

قال للولد الخزرجي اللي عنده - [00:47:13](#)

في سنين انت بتكسبني في البلية طب والله انا جالنا زمان نبي نقاتلك معه لحد ما نعمل كزا ان واحدة ست تدلق ميه على الغسيل

بتاع جارتها فيخرجوا الاثنين مع بعض في الحارة يقولوا الكلام اللي انتم عارفينه لبعض وتقول لها في نفس الوقت احنا اضلنا زمان -

[00:47:39](#)

بقت قضية داخله في البيوت. طبعا فضلا عن الرجال فضلا عن الحروب عن معاملات الاموال عن الاسواق فدخل ذكر النبي في نسيج

الثقافة العربية لدى اهل يثرب واخذ بالك؟ السبب الاول ان هؤلاء الستة قالوا - [00:48:02](#)

والله ان هذا لهو النبي الذي يحدثكم عنه يهود ويخوفونكم به طب احنا اكتشفنا النبي قبل اليهود؟ طب ما ناخده احنا فقالوا فلا

يسبقنكم اليه ادي اول سبب انه كان في ظرف يهيا. نمره اثنين - [00:48:26](#)

انه كان هناك في الجاهلية بس مش بالجاهلية البعيدة قبل تسع سنين من الهجرة بس. يعني قبل سبع سنين من اللحظة اللي كان

الرسول عليه الصلاة والسلام بيكلم الستة دول - [00:48:51](#)

كانت هناك حرب طاحنة قد وقعت في يثرب بين الاوس والخزرج اسمها يوم بعاد او حرب يوم بعاد واخدين بالكم يا جماعة حرب يوم بعاد دي جعلت الاوس يقتلون في الخزرج والخزرج يقتلون في الاوس - [00:49:04](#)

الستة اللي التقى بهم الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا ولعل الله يا رسول الله يجمع بك قومنا بعد ان فرقتهم الحروب وقتلتهم وقطعت ارحامهم فنمرة اثنين انهم واقعون في مصيبة كبيرة. ونمرة ثلاثة في الحقيقة انهم شباب - [00:49:24](#)

لانه دائما الشاب يتطلع الى ما امامه والشيخ قد يتطلع الى ما ما كان ان لم يكن مسلما يتطلع الى ما وراءه انت راجل عارف انه الناس مسلما بتعيش في المتوسط العام ستين سبعين سنة - [00:49:45](#)

انت حضرتك سنك عشرين سنة خلاص يبقى قدامي خمسين سنة انما انت سنك ستين سنة يبقى فات ستين سنة الدعوة عندما توجه الى شاب يلضمها ويربطها بمستقبل الايام فيرى انه سيصلح بها - [00:50:03](#)

فاذا وجهت الى شيخ ان لم يهديه الله عز وجل والهدى هدى الله واحنا شفنا من الاشياخ من اسلم وكان ارووع من الشباب وانما قل بقى انا هسلم واشهد على ستين سنة سابقة من عمري - [00:50:21](#)

انها كانت باطلا وزورا فتبص تلاقيه يتردد دول وجدوا نبي ووجدوا انه يصلح بين الناس وهم متطلعون للامام وهداهم الله الكلام ده كله مش هي الاسباب. وانما هذا الكلام ايها الاخوة هو المعين المساعد - [00:50:36](#)

الذي ساعد الدعوة على ان تبلغ مداها وتبلغ غايتها وان تشرح لها الصدور - [00:50:58](#)